مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 13 ع 01، 16 /01 / 2024
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني لدى المراهقين المتمدرسين بولاية قالمة -دراسة ميدانية بمتوسطة سويداني بوجمعة-

Coping Strategies for Cyber bullying Among Adolescent Students in Guelma Province -A Field Study at Souidani Boudjemaa Middle School-

بوذراع رحمة Boudra Rahma* Boudra.rahma@univ-guelma.dz	علم النفس	مخبر الفلسفة والعلوم الإنسانية والاجتماعية ومشكلات الإعلام والاتصال، فرقة بحث Shophilab، جامعة 8 ماي 1945 قالمة/ الجزائر.
أ.د إغمين نذيرة Lghemine Nadira Lghemine.nadira@univ-guelma.dz	علم النفس	مخبر الفلسفة والعلوم الإنسانية والاجتماعية ومشكلات الإعلام والاتصال، فرقة بحث Shophilab، جامعة 8 ماي 1945 قالمة/ الجزائر.

DOI : 10.46315/1714-013-001-016

الإرسال: 2023/06/24 القبول: 2023/11/20 النشر: 2024/01/16

**

Abstract:

The aim of the current study is to identify the most commonly used strategies for coping with cyberbullying among adolescents students.The descriptive method was used on a sample of 125 adolescents students from « Souidani BOudjemaa « middle school. The results showed that the most commonly used strategy for coping with cyberbullying among adolescents students is avoidance, followed by the technical solutions strategy and then the dialogue strategy. Additionally, there were statistically significant gender differences in the level of using revenge as a coping strategy, favoring males. However, there were no statistically significant gender differences in the level of using avoidance, technological solutions, seeking support, and dialogue as coping strategies among adolescents students.

Keywords: Bullying; Cyber Bullying; Coping Strategies; Adolescent Students.

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على أكثر استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني استخداما لدى المراهقين المتمدرسين، وقد تم استخدام المنهج الوصفي على عينة قوامها 125 مراهق متمدرس بمتوسط سويداني بوجمعة، وأسفرت النتائج على أن أكثر استراتيجيات استخداما مواجهة التنمر الالكتروني استخداما لدى المراهقين المتمدرسين هي استراتيجية التجنب، تلها استراتيجية الحلول التقنية ثم استراتيجية التحاور، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى استخدام المراهقين المتمدرسين لاستراتيجية الانتقام تعزى لصالح الذكور، بينما عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى استخدام المراهقين المتمدرسين لاستراتيجيات التجنب، الحلول التقنية، طلب الدعم، التحاور تعزى لمتغير الجنس.

كلمات مفتاحية: تنمر؛ تنمر الكتروني؛ استراتيجيات مواجهة، مراهق متمدرس.

**

* - بوذراع رحمة: Boudra.rahma@univ-guelma.dz

1- مقدمة :

مع زيادة انتشار وسائل التواصل الاجتماعي واستخدامات الانترنت، أصبحت هذه الأخيرة جزء لا تجزأ من حياة الانسان، حيث تسهل عليه المهام وتختصر له الوقت، كما تسمح له بالتواصل والتقرب من الآخرين، بشكل سريع ومغري، ما ينتج عنه مجموعة كبيرة من الايجابيات والسلبيات، و من بين ابرز النتائج الوخيمة التي تولدت جراء الانتشار الواسع لوسائط التواصل الاجتماعي، تبرز لنا ظاهرة بالغة الخطورة، على كافة المستويات النفسية والاجتماعية والاكاديمية، الا وهي ظاهرة التنمر الالكتروني، والتي باتت تنتشر بشكل كبير بين أوساط المراهقين والشباب في الوقت الحالي. تؤدي مواجهة هذه الظاهرة والتعرض لها، إلى استخدام مجموعة من السلوكات وردود الافعال التي تندرج ضمن استراتيجيات المواجهة، والتي تختلف حسب شخصية الفرد وطبيعة معاشه النفسي ومحيطه.

2- الإشكالية:

يتزايد استخدام الانترنت تدريجيا مع مرور الوقت بشكل كبير، حيث فرضت نفسها في جميع المجالات، وأهمها تسهيل التواصل بين الأفراد، وفقا لاستطلاع EU KIDS ONLINE والذي تم اجرائه على أكثر من 25 ألف طفل ومراهق بين السن 9 إلى 16 سنة في 25 دولة، أنهم يستخدمون الانترنت لمدة 88 دقيقة في المتوسط يوميا. (LIVINGSTONE , HADDON, GORZIG, & OLAFSSON, 2012). حيث نجد أن الانترنت أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة الاطفال والمراهقين، حتى وإن كان الهدف الاساسي من استخدامهم لها هو التواصل مع الاصدقاء، إلا أنها تستطيع أن تكون في نفس الوقت وسيلة للعدوان والأذى الالكتروني، وخاصة التنمر الالكتروني. (MALLMANN, LISBOA, & CALZA, 2018) . يشير التنمر الالكتروني إلى إلحاق الاذى بمختلف أنواعه (تهديد، اختراق، سب وشتم، انتحال هوية، حظر، اشاعات.. الخ)، عبر التقنيات الالكترونية، باستخدام الهاتف المحمول والانترنت. ويعتبر التنمر الالكتروني أشد خطورة من التنمر التقليدي، نظرا للإمكانات المتاحة والجمهور غير المحدود في الانترنت، مما يشكل صعوبة في الهرب والتخلص منه، هذا ما يزيد من جهة احتمالية تعرض الضحايا، لصدمات واختلالات نفسية مختلفة، نجد منها الاكتئاب، ومحاولات الانتحار (MACHACKOVA, CERNA, SEVCIKOVA, LENKA, & DANEBACK, 2013). ومن جهة أخرى احتمالية تحول الضحية لمتنمر، وهذا ما نجده شائع وبكثرة في التنمر الالكتروني على غرار التنمر التقليدي. ومن أجل فهم استجابات الضحايا ونتائجهم التكيفية مع التنمر الالكتروني، يجب التعرف على استراتيجيات وأساليب مواجهة التنمر الالكتروني، التي تعتبر آداة الوصل بين أثر التنمر ونتيجته على الفرد. وعلى الرغم من الانتشار الواسع والاهتمام الذي حظي به موضوع التنمر الالكتروني، إلا أنه لم

يتم التركيز ونشر دراسات مختلفة تركز على هذه الاستراتيجيات التي يستخدمها الضحية في مواجهة ما تعرض له، وخاصة في الدول العربية، ومنه جاءت هذه الدراسة محاولة التعرف على هذه الاستراتيجيات، وبطرح التساؤلات التالية:

- ما الاستراتيجية الأكثر استخداما من قبل المراهقين المتمدرسين بمتوسطة سويداني بوجمعة في مواجهة التنمر الالكتروني؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى استخدام المراهقين المتمدرسين بمتوسطة سويداني بوجمعة لاستراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني تعزى لمتغير للجنس؟

3- أهداف الدراسة:

- التعرف على الاستراتيجيات الأكثر استخداما من قبل المراهقين المتمدرسين بمتوسطة سويداني بوجمعة في مواجهة التنمر الالكتروني.
- التعرف على وجود الفروق ذات دلالة احصائية في مستوى استخدام المراهقين المتمدرسين بمتوسطة سويداني بوجمعة لاستراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني التي تعزى لمتغير للجنس.

4- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تناولته، ألا وهو مواجهة التنمر الالكتروني الذي يعتبر من أشكال العنف المستجدة والمنتشرة بين أوساط المراهقين والشباب في العصر الحالي، فدراسة استراتيجيات المواجهة المختلفة تسمح بإخراج نتائج ميدانية حول أكثرها استخداما وفعالية، للتمكن من الاستفادة منها لاحقا في برامج التوعية والإرشاد.

5- تحديد مفاهيم الدراسة :

1-5 التنمر:

هو شكل من أشكال العدوان، التي يقدم فيها فرد أو مجموعة أفراد على إيذاء أو إزعاج فرد آخر، يُنظر إليه على أنه كائن غير قادر على الدفاع عن نفسه(Smokowski & Kopasz, 2005)

يحدد اولوس Olweus التنمر من خلال تعيين 3 معايير له: سلوك العدواني أو مؤذي متعمد، يتميز بالتكرارية، يتميز باختلال توازن القوى بين الأطراف. ويستخدم هذا التعريف بشكل عام كمرجع في المؤلفات العلمية.

2-5 التنمر الالكتروني:

ويتمثل التنمر الالكتروني في تعمد إيقاع الضرر بالآخرين عن طريق إرسال أو نشر محتويات مسيئة وضارة، أو المشاركة في أي شكل من أشكال العدوان الاجتماعي باستخدام الوسائل الرقمية

الحديثةWillard) ، (2007كما يعرف بأنه أداء لسلوك التنمر الواقعي باستخدام وسائل الاتصال الافتراضية عبر الإنترنت والهواتف المحمولة(Nartgun & Cicioglu, 2015).

من خلال التعريفات الآنفة الذكر، يتضح لنا أن التنمر الالكتروني هو شكل جديد من أشكال العنف الالكتروني، الذي تتم ممارسته باستخدام الهواتف المحمولة والحواسيب عبر شبكة الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ويشمل أي أذى يتعرض إليه الفرد الكترونيا سواء تهديد، اختراق، حظر، انتحال هوية، نشر إشاعات ...

3-5 استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني:

وهي عبارة عن ردود الأفعال السلوكية التي يعبر بها الأفراد عن ما يتعرضون له من تنمر الكتروني توجد العديد من التصنيفات، إلا أن أكثرها انتشارا تصنيف، (Perren, et al., 2012)حيث قسم استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني إلى :

-**الاستراتيجيات غير التكيفية** : الانتقام.

- **الاستراتيجيات التقنية :** نجد منها الابلاغ الالكتروني، الحظر.

-**الاستراتيجيات الداعمة** : نجد منها طلب الدعم من الاولياء، الاصدقاء، المعلمين، الشرطة .

-**استراتيجيات السلبية** : نجد أهمها التجنب.

وتعرف اجرائيا بأنها الدرجة التي يتحصل عليها المجيب على استبيان استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني، والتي يتم من خلالها تحديد درجة استخدامه للاستراتيجيات الخمسة وهي (الانتقام، الحلول التقنية، التجنب، التحاور، طلب الدعم).

5-4 المراهقين المتمدرسين:

وهم التلاميذ المتمدرسين بمتوسطة سويداني بوجمعة الذين اجابوا على مقياس استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني، والذين تتراوح أعمارهم بين 12 إلى 16 سنة .

6-الدراسات السابقة:

- دراسة(MACHACKOVA, CERNA, SEVCIKOVA, LENKA, & DANEBACK, 2013) : بعنوان "فعالية استراتيجيات المواجهة لدى ضحايا التنمر الإلكتروني" حيث طبقت الدراسة على 2092 مراهق تشيكي، باستخدام المنهج الوصفي، وتم قياس فاعلية الاستراتيجيات بطريقتين: مدى قدرة الاستراتيجية على عزل المشاعر السلبية، ومدى قدرتها على توقيف التنمر الالكتروني، وتوصلت إلى ان الحلول التقنية من أكثر الاستراتيجيات المستخدمة، ويليها الدعم الاجتماعي، بينما يعتبر الانتقام من أقل الاستراتيجيات استخداما، في دراسة طبقت

- دراسة (درويش و الليثي، 2017): بعنوان "فاعلية بيئة تعلم معرفي/ سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استرتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة

الثانوية" استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وطبقت على عينة تقدر ب 32 طالب وطالبة، حث تم تطبيق مقياس استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني من اعداد الباحثين، وتم التوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى استخدام طلاب الثانوي لاستراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني تعزى للجنس.

- دراسة (MALLMANN, LISBOA, & CALZA, 2018): تحت عنوان " التنمر عبر الإنترنت واستراتيجيات المواجهة لدى المراهقين من جنوب البرازيل" طبقت على 273 مراهق من البرازيل مستخدمة المنهج الوصفي، ومن خلال تطبيق مقياس استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني الذي أعده فولكمان ولازاروس، وتوصلت إلى أن أكثر الاستراتيجيات المستخدمة هي المواجهة، والتي تشكل خطر إعادة التنمر، أي تحول الضحية إلى متنمر.
- دراسة (ruthaychonnee & peter, 2018): بعنوان "التنمر والتنمر الالكتروني في تايلاند: استراتيجيات المواجهة وعلاقتها مع العمر والجنس والدين" طبقت على 1049 مراهق من 12 الى 18 سنة، بتايلاند، مستخدمة المنهج الوصفي، واستبيان لرصد استراتيجيات المواجهة، وتوصلت إلى أن أكثر اشكال استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني هي الحظر والحلول التقنية ووجود اختلافات حسب الجنس، حيث يفضل الاناث التجاهل، بينما يفضل الذكور الرد.
- دراسة (eristi & akbulut, 2019): بعنوان " ردود الفعل على التنمر الالكتروني بين طلاب المدارس الثانوية والجامعة" التي استخدمت المنهج الكمي الوصفي وطبقت على 778 من طلاب الجامعة والثانوي بتركيا، باستخدام استبيان من إعداد الباحثان وتوصلت إلى أن أكثر ردود الفعل السلوكية للتنمر الالكتروني انتشارا هو الانتقام حيث جاء بمتوسط حسابي أعلى لدى الذكور، بينما لدى الاناث جاءت استراتيجية الاجراءات المضادة بمتوسط أعلى.
- دراسة (توجي و معمري، 2022): بعنوان" أساليب مواجهة التنمر الالكتروني لدى طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة غرداية" والتي استخدمت المنهج الوصفي وطبقت على 106 طالب وطالبة، وبالاستعانة بمقياس استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني لفابيوستيكا، وتوصلت إلى أن مستوى استخدام الطلبة لأساليب مواجهة التنمر الالكتروني مرتفع، وأكثر الاساليب استخداما هو أسلوب التجاهل النشط، كما توصلت لعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى استخدام أغلب أساليب مواجهة التنمر الالكتروني تعزى للجنس، ما عدا أسلوب التجاهل النشط الذي يحمل فروق جوهرية في الجنس.

بعد التعرض الموجز لبعض الدراسات السابقة، نجد أغلب الدراسات كانت أجنبية وركزت بشكل كبير على أكثر الاستراتيجيات انتشارا، ومدى فعاليتها في التخلص من التنمر الالكتروني. كما نجد نقص تغطية من الدراسات العربية والجزائرية بشكل أخص للموضوع. الأمر الذي يدعونا إلى الاهتمام بالموضوع والكشف عن مختلف استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني وأكثرها استخداما في مجتمعنا. وتم الاستعانة بالدراسات السابقة في اختيار المنهج المناسب للدراسة وبناء آداة الدراسة.

7-الإجراءات المنهجية للدراسة:

7-1 الدراسة الاستطلاعية:

تم اجراءها في شهر أفريل 2023 بمتوسطة سويداني بوجمعة، بهدف:

- ضبط مجتمع الدراسة (ضحايا التنمر الالكتروني) وذلك عن طريق اجراء مقابلات فردية مع التلاميذ وطرح بعض الاسئلة للتأكد من تعرضهم للتنمر الالكتروني أو لا.

- التأكد من صلاحية استبيان استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني، بعد عرضه عن مجموعة أستاذة محكمين مختصين في علم النفس، عن طريق قياس الخصائص السيكومترية له على عينة 50 تلميذ اختيروا بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة.

7-2 منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها كميا وكيفيا، وهو الذي سيسمح لنا بالتعرف واستقصاء استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني وأكثرها استخداما (سوميشة، 2023)

7-3 مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من 250 تلميذ تعرضوا للتنمر الالكتروني، من مؤسسة سويداني بوجمعة بولاية قالمة، وتم اختيار عينة 50% من مجتمع الدراسة، عن طريق العينة العشوائية الطبقية، وكانت خصائص العينة كالآتي:

جدول رقم (1): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة

		الجنس		
		ذكر	أنثى	المجموع
المستوى الدراسي	أولى متوسط	5	4	9
	ثانية متوسط	11	10	21
	ثالثة متوسط	8	18	26
	رابعة متوسط	19	50	69
	المجموع	43	82	**125**

4-7 حدود الدراسة: تم اجراء هذه الدراسة في شهر ماي 2023 بمتوسطة سويداني بوجمعة بولاية قالمة.

5-7 أدوات الدراسة: من أجل التعرف عن استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني المستخدمة لدى الضحايا، قمنا بإعداد استبيان يقيس هذه الاستراتيجيات، وذلك بعد مراجعة الادبيات والدراسات السابقة نجد منها: دراسة (eristi & akbulut, 2019) ودراسة (ruthaychonnee & peter, 2018) ودراسة (VOLLINK, BOLMAN , FRANCINE, & NIELS, 2013) .

شمل الاستبيان 19 عبارة موزعة على 5 أبعاد، كل بعد يمثل استراتيجية من استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني، حيث يسمح لنا بتحديد مستوى استخدام كل فرد لهذه الاستراتيجيات وأي منها الاكثر استخدام، يجيب عليها المبحوث، من خلال اختيار بديل من أصل 5 بدائل (دائما، غالبا، أحيانا، قليلا، أبدا)، أما بالنسبة لأبعاد الاستبيان وانتماء كل عبارة، فهو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (2): يوضح توزيع أعاد وعبارات الاستبيان

الأبعاد	العبارات
بعد الانتقام	1، 6، 8، 13، 16، 18.
بعد التجنب	2، 7، 12، 14.
بعد الحلول التقنية	3، 9، 15.
بعد طلب الدعم	4، 11، 17.
بعد التحاور	5، 10، 19.

1-5-7 الخصائص السيكومترية للاستبيان:

-**الصدق:** يعبر عن قدرة الاستبيان على قياس ما أعد لقياسه، وتم التحقق منه من خلال:

- **الصدق البنائي (صدق الاتساق الداخلي):** يتمثل في حساب معامل الارتباط بين البنود والابعاد التي تنتمي إليها، وبين الابعاد والاستبيان ككل، وجاءت معاملات الارتباط كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (3): يوضح معاملات ارتباط العبارات بأبعاد استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني

البعد	العبارة	معامل الارتباط	البعد	العبارة	معامل الارتباط
الانتقام	1	"0.441	الحلول التقنية	3	0.645"
	6	0.528"		9	0.678"
	8	0.440"		15	0.750"
	13	0.779"	طلب الدعم	4	0.769"
	16	0.486"		11	0.729"

	18	0.799″		17	0.687″
التجنب	2	0.728″	التحاور	5	0.832″
	7	0.749″		10	0.779″
	12	0.721″		19	0.816″
	14	0.703″	"الارتباط دال عند 0.01		

يوضح الجدول رقم (3) أن معاملات ارتباط العبارات بالأبعاد التي تنتمي اليها مقبولة حيث تتراوح بين 0.44 و0,81 وجميعها دالة احصائيا عند 0.01، ما يؤكد وجود اتساق وصدق للعبارات مع الأبعاد التي تندرج تحتها، والجدول الموالي يوضح ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لاستبيان استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني:

جدول (4): يوضح معاملات ارتباط الابعاد بالدرجة الكلية لاستبيان استر اتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني

الأبعاد	الارتباط مع الدرجة الكلية للاستبيان
الانتقام	0.601
التجنب	0.688
الحلول التقنية	0.712
طلب الدعم	0.713
التحاور	0.752

يوضح الجدول رقم (4) أن معاملات ارتباط الابعاد بالدرجة الكلية للاستبيان مرتفعة حيث تتراوح بين 0.60 و0,75 وجميعها دالة احصائيا عند 0.01، ما يؤكد وجود اتساق وصدق بين الابعاد والاستبيان ككل، ومنه يمكننا القول أن الاستبيان صادق.

-**الثبات**: ويقصد به قدرة الاستبيان على إعطاء نفس النتائج عند تكرار تطبيقه على نفس العينة، وتم التحقق منه من خلال:

ثبات ألفا كرومباخ: للاتساق الداخلي بين عبارات كل بعد من استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني، وبين العبارات الكلية للاستبيان، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (5): يوضح معاملات ثبات ألفا كرومباخ للاتساق الداخلي بين عبارات الابعاد والدرجة الكلية للاستبيان:

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرومباخ
الانتقام	6	0.607
التجنب	4	0.697
الحلول التقنية	3	0.657
طلب الدعم	3	0.757

التحاور	3	0.736
الاستبيان ككل	19	0.809

يوضح الجدول رقم (5) أن معاملات الثبات ألفا كرومباخ للدرجة الكلية للاستبيان مرتفع حيث بلغ 0.80 كما أن معاملات الثبات للأبعاد مرتفعة أيضا وتراوحت بين 0.60 الى 0.75، ومنه فالاستبيان يتميز بثبات مرتفع، ولتأكيد هذه النتيجة، قمنا بحساب نوع آخر من الثبات.

ثبات التجزئة النصفية: يتم عن طريق استخراج معامل غاتمان وسبيرمان اللذان يقيسان الارتباط بين النصف الأول والنصف الثاني من الاستبيان، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (6): يوضح ثبات التجزئة النصفية للاستبيان

معامل ألفا كرومباخ	النصف الأول للعبارات	ألفا كرومباخ النصف الأول	0.655
		عدد العبارات	10
	النصف الثاني	ألفا كرومباخ النصف الثاني	0.667
		عدد العبارات	9
		اجمالي عدد العبارات	19
	الارتباط بين النصف الأول والثاني		0.750
معامل سبيرمان براون	تساوي عدد العبارات بين النصفين		0.857
	عدم تساوي عدد العبارات بين النصفين		0.857
معامل غاتمان			0.856

يوضح الجدول رقم (6) أن معامل سبيرمان براون ومعامل غاتمان بلغا على التوالي 0.857 و 0.856 وكلاهما مرتفعان مما يؤكد ثبات استبيان استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني.

6-5 الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة: اعتمدنا في تحليل البيانات على الاحصاء الوصفي والاستدلالي، وذلك باستخراج:

- معامل الارتباط بارسون، لقياس صدق الاستبيان.
- معامل ألفا كرومباخ، والتجزئة النصفية، لقياس ثبات الاستبيان
- اختبار T لعينة واحدة لاستخراج لمستوى كل استراتيجية
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتحديد الاستراتيجية الاكثر استخداما
- اختبار T لعينتين مستقلتين لقياس الفروق التي تعزى للجنس.

8- عرض وتحليل النتائج:

8-1الهدف الاول: "التعرف على الاستراتيجيات الأكثر استخداما من قبل المراهقين المتمدرسين بمتوسطة سويداني بوجمعة في مواجهة التنمر الالكتروني. "، لاختبار هذا الهدف تم الاعتماد على اختبار T لعينة واحدة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (7): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبارT لعينة واحدة

الأبعاد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الترتيب	قيمة T	مستوى الدلالة
الانتقام	1.97	2.33-1	0.77	5	28.46	0.00
التجنب	2.99	3.66-2.34	0.91	1	36.36	0.00
الحلول التقنية	2.86	3.66-2.34	1.01	2	31.49	0.00
طلب الدعم	2.50	3.66-2.34	1.05	4	26.45	0.00
التحاور	2.79	3.66-2.34	1.23	3	25.22	0.00
استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني	**2.54**	3.66-2.34	**0.59**	-	**47.37**	**0.00**

من الجدول تبين لنا أن المتوسط الحسابي لبعد الانتقام بلغ (1.97) وهو في مجال المتوسط الفرضي (2.33-1) ما يدل على أن مستوى استخدام استراتيجية الانتقام منخفض لدى عينة الدراسة، كما بقية الابعاد: التجنب، الحلول التقنية، طلب الدعم، التحاور بلغ متوسطها الحسابي على التوالي (2.99) (2.86) (2.50) (2.79) وجميعها في مجال المتوسط الفرضي (3.66-2.34) ما يدل على أن مستوى استخدام استراتيجيات التجنب، الحلول التقنية، طلب الدعم، التحاور متوسط لدى عينة الدراسة، كما نجد المتوسط الحسابي العام لكل الاستبيان بلغ (2.54) وهو في مجال المتوسط الفرضي (3.66-2.34) ما يدل على أن مستوى استخدام المراهقين المتمدرسين بمتوسطة سويداني بوجمعة لاستراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني متوسط، كما يتبين لنا عند مقارنة المتوسطات الحسابية للأبعاد أنها جاءت بالترتيب التالي:

- استراتيجية التجنب بأعلى متوسط حسابي بلغ 2.99.
- استراتيجية الحلول التقنية بمتوسط حسابي بلغ 2.86.
- استراتيجية التحاور بمتوسط حسابي بلغ 2.79
- استراتيجية طلب الدعم بمتوسط حسابي بلغ 2.50
- استراتيجية الانتقام بأدنى متوسط حسابي بلغ 1.97

ما يدل على أن الاستراتيجية الاكثر استخداما من قبل المراهقين المتمدرسين بمتوسطة سويداني بوجمعة في مواجهة التنمر الالكتروني هي استراتيجية التجنب.

2-8 الهدف الثاني: " التعرف على وجود الفروق ذات دلالة احصائية في مستوى استخدام المراهقين المتمدرسين بمتوسطة سويداني بوجمعة لاستراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني التي تعزى لمتغير للجنس. لاختبار هذا الهدف تم الاعتماد على اختبار T لعينتين مستقلتين كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (9): يوضح نتائج اختبار T لعينتين مستقلتين

الأبعاد	توزيع الأفراد حسب الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةT	مستوى الدلالة
الانتقام	الذكور	43	2.30	0.90	3.26	0.002
	الإناث	82	1.79	0.63		
التجنب	الذكور	43	2.95	0.90	-0.26	0.78
	الإناث	82	3.00	0.92		
الحلول التقنية	الذكور	43	2.82	0.88	-0.29	0.76
	الإناث	82	2.88	1.08		
طلب الدعم	الذكور	43	2.48	0.98	-0.15	0.87
	الإناث	82	2.51	1.09		
التحاور	الذكور	43	3.08	1.19	1.90	0.06
	الإناث	82	2.64	1.24		
استراتيجيات المواجهة	الذكور	43	2.67	0.55	1.83	0.06
	الإناث	82	2.47	0.61		

من خلال الجدول رقم (9) يتبين لنا أن هناك اختلاف في المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث في بعد الانتقام لصالح الذكور، ما تؤكده لنا قيمة Tالدالة عند مستوى الدلالة (0.05)، ومنه نجد أن هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى استخدام المراهقين المتمدرسين بمتوسطة سويداني بوجمعة لاستراتيجية الانتقام في مواجهة التنمر الالكتروني تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، بينما نجد الاختلافات في جميع الأبعاد الأخرى غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى استخدام المراهقين المتمدرسين بمتوسطة سويداني بوجمعة لاستراتيجية التجنب، الحلول التقنية، طلب الدعم، التحاور في مواجهة التنمر الالكتروني تعزى لمتغير الجنس. كما نجد هناك فروق بين المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث في استراتيجيات المواجهة بصفة عامة، ولكن قيمة T غير دالة عند (0.05) ما يدل على أن الفروق الظاهرة ليست جوهرية.

9- مناقشة النتائج:

تنص النتيجة الاولى على أن الاستراتيجية الأكثر استخداما من قبل المراهقين المتمدرسين بمتوسطة سويداني بوجمعة في مواجهة التنمر الالكتروني، هي التجنب، حيث تتفق نتيجة دراستنا حول

الاستراتيجية الأكثر استخداما مع نتيجة (توجي و معمري، 2022) التي توصلت الى أن أكثر استراتيجيات وأساليب مواجهة التنمر الالكتروني استخداما هي التجاهل النشط (التجنب)، وتختلف هذه النتيجة مع دراستي (eristi و akbulut، 2019)و (MALLMANN، LISBOA، و CALZA، 2018) التي توصلتا إلى أن أكثر استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني استخداما هي الانتقام، واختلفت أيضا مع دراستي (ruthaychonnee و peter، 2018)و (MACHACKOVA، CERNA، SEVCIKOVA، LENKA، و DANEBACK، 2013) التي توصلتا إلى أن أكثر استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني استخداما هي الحلول التقنية.

ومنه نجد أن المراهقين المتمدرسين بمتوسطة سويداني بوجمعة، يستخدمون مختلف استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني ولكن بدرجات متفاوتة، وأكثرها استخداما هي استراتيجية التجنب والتي تعتبر كنوع من عدم القدرة على المواجهة، و يتمثل التجنب أو التجاهل، في التوقف عن البحث في مواقع الانترنت التي تعرض فيها الفرد للتنمر الالكتروني، أو البقاء بلا اتصال بالأنترنت، ونجد هذه الاستراتيجية مستخدمة نسبيا في كثير من الأحيان بين المراهقين الاصغر سنا التي تتراوح أعمارهم بين 13 إلى 15 سنة حسب (Perren, et al., 2012)، وهي نفس الفئة العمرية للمراهقين المتمدرسين بالمتوسطة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من منظور تحدث عنه (eristi و akbulut، 2019) واعتبر أن استراتيجية التجنب ترجع لنقص معرفة الضحايا بشأن ما يجب القيام به، وما الحل الامثل في المواجهة من جهة، والخوف من ردود فعل الأولياء حول الحدث من جهة أخرى، حيث تحدث (ARSENE & RAYAUND, 2014) في دراسته عن تردد المراهقين في اخبار السلطات المختصة واخبار الأولياء بالتعرض للتنمر الالكتروني نتيجة الخوف من مصادرة الاجهزة الالكترونية لهم، فالضحايا يفضلون أن يكونوا ضحايا وعرضة للتنمر على أن ينعزلوا على أقرانهم. كما تحدث (VOLLINK, BOLMAN , FRANCINE, & NIELS, 2013) عن عدم فعالية هذه الاستراتيجية، حيث أن الانسحاب والتجنب، والانكار السلبي، قد يؤدوا إلى توقيف التنمر مدة من الزمن، ولكنهم لا يحلون المشكلة من جذورها.

تنص النتيجة الثانية على عدم توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى استخدام المراهقين المتمدرسين بمتوسطة سويداني بوجمعة لاستراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني (التجنب، طلب الدعم، الحلول التقنية، التحاور) تعزى للجنس، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (درويش و الليثي، 2017)، الذي توصل إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى استخدام استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني ترجع للجنس، ودراسة (توجي و معمري، 2022)التي بدورها توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى استخدام كل أساليب مواجهة التنمر الالكتروني ما عدا أسلوب التجاهل النشط، الذي وجدت فيها فروق دالة لصالح الاناث.

- وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى استخدام المراهقين المتمدرسين بمتوسطة سويداني بوجمعة لاستراتيجية الانتقام في مواجهة التنمر الالكتروني، تعزى لصالح الذكور، أي أن الذكور يلجؤون

للانتقام أكثر من الاناث، وتتفق هذه النتيجة مع (eristi و akbulut، 2019) والتي توصلت إلى أن أكثر أشكال التنمر الالكتروني انتشارا لدى الذكور هو الانتقام.

وتتفق مع دراسة (ruthaychonnee و peter، 2018)التي توصلت إلى وجود اختلافات في الاستراتيجيات ترجع للجنس حيث أن الذكور يفضلون الرد ومواجهة المتنمر. ويمكن تفسير هذه النتيجة بميل الذكور إلى العنف، والذي لا يمكن الكترونيا مما يلجؤون إلى الاستجابات الإلكترونية الانتقامية، والتي تعتبر سهلة نوعا ما، ولا تحمل عواقب مثل التي تنجر عن التنمر التقليدي، وذلك بسبب الخصائص التي توفرها الإنترنت، بداية من عدم التوازن بين القوى، فالتنمر الالكتروني لا يحتاج إلى قوى جسدية، وانما تكفي قوة الانترنت والقدرة على التحكم فيها، إضافة إلى خاصية التخفي والتي تسهل من طرق الانتقام، بدون الكشف عن الهوية، وهنا يظهر لنا عنصر فعال جديد لا نجده في التنمر التقليدي، وهو المتنمر-الضحية، أي تحول الضحية إلى متنمر كما تحدثت عنه (MALLMANN، LISBOA، و CALZA، 2018)في دراستها.

10-خاتمة عامة:

خلصت النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، إلى أن مستوى استخدام المراهقين المتمدرسين لاستراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني متوسط، حيث أنهم يستخدمون هذه الاستراتيجيات جميعها بدرجات متفاوتة ومتقاربة، وأن أكثر هذه الاستراتيجيات استخداما هي استراتيجية التجنب، حيث تندرج ضمن الاستراتيجيات السلبية، وغير القادرة على المواجهة، كما نجد من جهة أخرى عدم وجود فروق في استخدام أغلب هذه الاستراتيجيات ترجع للجنس، ما عدا استراتيجية الانتقام والتي تعتبر غير تكيفية إلا أنها تنتشر في الغالب عند الذكور أكثر. وعليه نطرح مجموعة من التوصيات التالية:

- العمل على توعية المراهقين بظاهرة التنمر الالكتروني وكيفية التعامل السليم معه، من أجل تخطيه دون عواقب نفسية كبيرة.
- تطوير برامج ارشادية للوقاية من الوقوع في التنمر الالكتروني بجانبيه كمتنمر أو ضحية.
- تطوير برامج علاجية للتخفيف من الآثار النفسية والسلوكية المرتبة عن التعرض للتنمر الالكتروني.
- اجراء المزيد من الدراسات حول استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني، وقياس مدى تأثيرها وتأثرها بشخصية الفرد.

**

***- المصادروالمراجع :**

- توجي، عائشة & .معمري ,حمزة .(2022) .أساليب مواجهة التنمر الالكتروني لدى طلبة قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة غرداية .*مجلة روافد للدراسات والابحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية*.605-589

- درويش، عمرو .أحمد & .الليثي ,أحمد. محمد .(2017) .فاعلية بيئة تعلم معرفى /سلوكى قائمة على المفضلات الاجتماعية فى تنمية استرتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية .*مجلة العلوم التربوية*.264-199

- سوميشة، هارون .(2023) .واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط -دراسة ميدانية بولايتي تيزي وزو وبومرداس .-*مجلة مقاربات فلسفية*..378-395

- ARSENE, M., & RAYAUND, J. (2014). Cyberbullying (ou cyber harcèlement) et psychopathologie de l'enfant et de l'adolescent: état actuel des connaissances. Neuropsychiatrie de l'enfance et de l'adolescence, 249-256.

- eristi, b., & akbulut, y. (2019). Reactions to cyberbullying among high school and university students. the social science journal, 10-20.

- LIVINGSTONE , S., HADDON, L., GORZIG, A., & OLAFSSON, K. (2012). EU KIDS ONLINE. LSE RESEARCH ONLINE, 1-57.

- MACHACKOVA, H., CERNA, A., SEVCIKOVA, A., LENKA, D., & DANEBACK, K. (2013). EFFECTIVENESS OF COPING STRATEGIES FOR VICTIMS OF CYBERBULLYING. CYBERPSYCHOLOGIE: JOURNAL OF PSYCHOSOCIAL RESEARCH ON CYBERSPACE, 2-16.

- MALLMANN, C., LISBOA, C. S., & CALZA, T. Z. (2018). CYBERBULLYING AND COPING STATEGIES IN ADOLESCENTS FROM SOUTBERN BRAZIL. ACTA COLOMBIANA PSICOLOGIA, 34-43.

- Mathys, C., & Claes, S. (2020). Conduites de harcelement et de cyber harcelement chez les adolescents: interrelations et spécificités, place del'empathie et actions de prise en charge. neuropsychiatre de l'enfance et de l'adolescence, 251-256.

- Nartgun, S., & Cicioglu, M. (2015). Problematic internet use and cyber bullying in vocation school students . International online journal of education sciences, 10-26.

- Perren, S., Corcoran, L., Cowie, H., Dehue, F., Garcia, D., & Sevcikova, A. (2012). Tackilng Cyberbullying: Review of Empirical Evidence Regarding Seccessful Responses by Students, Parents ans Schools. International Journal of Conflict and violence, 283-293.

- ruthaychonnee, s., & peter, s. (2018). Bullying and cyberbullying in Thailand: coping strategies and relation to age, gender, religion, and victim status. new approaches in educational research, 24-30.

- Smokowski, P., & Kopasz, K. (2005). Bullying in school: An overview of types, effects, family characteristics, and intervention strategies. Children and Schools, 101-110.

- VOLLINK, T., BOLMAN , C., FRANCINE, D., & NIELS, J. (2013). Coping with cyberbullying: differences between victims, bully-victims and children not involved in bullying. community and applied social psychologie, 7-24.

- Willard, N. (2007). Cyberbullying and cyberthreats: responding to the challenge of online social agression, threats and distress. Research press.